الأمم المتحدة

A/64/811–S/2010/307

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
10 June 2010
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والستون
البنود ١٠ و ١١ و ٣٣ من جدول الأعمال
تقرير لجنة بناء السلام
دعم منظومة الأمم المتحدة للجهود التي تبذلها الحكومات في سبيل تعزيز وتوطيد الديمقراطيات الجديدة أو المستعادة
استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات

مجلس الأمن
السنة الخامسة والستون

رسالة مؤرخة ٤ حزيران/يونيه ٢٠١٠ موجهة إلى الأمين العام من ممثلي إندونيسيا وسلوفاكيا لدى الأمم المتحدة

ترأست حكومتا إندونيسيا وسلوفاكيا، بجاكارتا، يومي ٢٩ و ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٠، حلقة العمل الدولية بشأن موضوع دور الأمم المتحدة في عمليات حفظ السلام المتعددة الأبعاد وبناء السلام بعد انتهاء النزاعات: نحو وضع منظور لرابطة أمم جنوب شرق آسيا. وفي هذا الصدد، يشرفنا أن نقدم إليكم نتائج حلقة العمل (انظر المرفق). ونلتمس تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ١٠ و ١١ و ٣٣ من جدول الأعمال.

(توقيع) حسن **كليب**
السفير/القائم بالأعمال بالنيابة
للبعثة الدائمة لجمهورية إندونيسيا
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) ميلوش **كوتيرتش**
السفير فوق العادة والمفوض
الممثل الدائم
لجمهورية سلوفاكيا لدى الأمم المتحدة

160610 150610 10-40179 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

مرفق الرسالة المؤرخة ٤ حزيران/يونيه ٢٠١٠ الموجهة إلى الأمين العام من ممثلي إندونيسيا وسلوفاكيا لدى الأمم المتحدة

حلقة العمل الدولية بشأن موضوع دور الأمم المتحدة في عمليات حفظ السلام المتعددة الأبعاد وبناء السلام بعد انتهاء النزاعات: نحو وضع منظور لرابطة أمم جنوب شرق آسيا التي تشاركت في استضافتها إندونيسيا وسلوفاكيا بجاكارتا يومي ٢٩ و ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٠

بيان الرئيسين

١غ - عقدت حلقة العمل الدولية بشأن موضوع دور الأمم المتحدة في عمليات حفظ السلام المتعددة الأبعاد وبناء السلام بعد انتهاء النزاعات: نحو وضع منظور لرابطة أمم جنوب شرق آسيا في جاكارتا يومي ٢٩ و ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٠. وكانت حلقة العمل مبادرة مشتركة بين إندونيسيا وسلوفاكيا، بدعم من حكومة النرويج، ومركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في جاكارتا، ومركز جنيف للمراقبة الديمقراطية للقوات المسلحة. وجمعت حلقة العمل نحو ١٠٠ مشارك يمثلون ٢٦ بلدا، منها ١٠ دول أعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا، وممثلين عن الأمم المتحدة، فضلا عن المنظمات غير الحكومية ومراكز الفكر الوطنية. وترأس حلقة العمل كل من الدكتور ر.م. مارتي ناتاليغاوا، وزير خارجية جمهورية إندونيسيا، والدكتور ميروسلاف لايتشاك، وزير خارجية جمهورية سلوفاكيا. كما خاطب المشاركين في حلقة العمل الدكتور سورين بيتسوان، الأمين العام لرابطة أمم جنوب شرق آسيا، الذي أكد أن الرابطة لديها الآن خطة للعمل مع الأمم المتحدة تتمثل في خطة الجماعة السياسية - الأمنية للرابطة.

٢ - وحلقة العمل هي الثالثة في سلسلة من حلقات العمل الإقليمية المعقودة لإثارة النقاش بشأن منظورات المنطقة حول قضايا حفظ السلام وبناء السلام وكيفية الاستفادة منها في نهج الأمم المتحدة وسياساتها. وقد عقدت حلقة العمل الأولى في كيب تاون، جنوب أفريقيا، يومي ٧ و ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، وعقدت حلقة العمل الثانية في بوينس آيرس، يومي ٢٨ و ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩. وتمثلت أهداف حلقة عمل جاكارتا في: (أ) تقييم التحديات التي تواجهها الأمم المتحدة في عمليات حفظ السلام المتعددة الأبعاد وبناء السلام بعد انتهاء النزاعات؛ و (ب) استعراض تجارب الدول الأعضاء في الرابطة فيما يتصل بدعم عمليات حفظ السلام وبناء السلام، والاستفادة من إسهاماتها في جهود الأمم المتحدة لحفظ السلام وبناء السلام؛ و (ج) وضع توصيات لتعزيز الشراكة بين الرابطة والأمم المتحدة في

عمليات حفظ السلام المتعددة الأبعاد وبناء السلام. وركزت حلقة العمل على مسائل رئيسية مثل تحديد الخطوات العملية للمضي قدما بخطة الرابطة لإقامة جماعة سياسية – أمنية؛ وبناء قدرات مدنية يمكن نشرها بسرعة؛ ودعم إصلاح قطاع الأمن. ولكفالة إفادة المناقشات في اتخاذ خطوات ملموسة لوضع تدابير عملية ترمي إلى تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والدول الأعضاء في الرابطة، أجريت مشاورات نشطة مع عدة كيانات في الأمم المتحدة في أثناء الإعداد لحلقة العمل.

٣ - وأقر المشاركون في حلقة العمل، التي ارتكزت على مجموعة من الجلسات العامة ومن الأفرقة المصغرة، بأن الشراكة ضرورية من أجل عمليات فعالة لحفظ السلام وبناء السلام إذ ليست هناك جهة تستطيع بمفردها أن تلبي الطائفة الواسعة من الاحتياجات في هذين المجالين ذوي الأولوية. واستنتجوا أن الدول الأعضاء في الرابطة ينبغي لها أن تعزز شراكتها مع الأمم المتحدة من أجل دعم اتباع نهج أكثر تكاملا في عمليات حفظ السلام المتعددة الأبعاد وبناء السلام بعد انتهاء النزاعات. ويوجز هذا البيان المقدم من الرئيسين المناقشات الرئيسية التي دارت أثناء حلقة العمل ويضع برنامجا للمضي قدما بهذه الشراكة.

دور الأمم المتحدة في عمليات حفظ السلام المتعددة الأبعاد وبناء السلام بعد انتهاء النزاعات

٤ - سلم المشاركون في حلقة العمل بأن عمليات حفظ السلام المتعددة الأبعاد وبناء السلام بعد انتهاء النزاعات تطورت كثيرا منذ أن نشأت وبأن الأمم المتحدة قامت بمجموعة من المبادرات لتتكيف بنجاح مع هذه التغيرات. وهناك أمثلة رئيسية في هذا الاتجاه تتجلى في تقرير ''الإبراهيمي''؛ والتقرير المعنون ''في جو من الحرية أفسح''، وتقرير الأمين العام المعنون ''ضمان السلام والتنمية: دور الأمم المتحدة في دعم إصلاح قطاع الأمن''، ووثيقة السياسة العامة الأخيرة المعنونة ''أفق جديد''، وتقرير الأمين العام عن بناء السلام في المرحلة التي تعقب مباشرة انتهاء النزاع. وعلاوة على ذلك، سلم المشاركون بأن الاعتراف بالصلة القائمة بين حفظ السلام وبناء السلام كان جانبا أساسيا في هذا التطور. وهذا ينعكس في التكامل بين الوثيقة المعنونة ''أفق جديد'' وتقرير الأمين العام عن بناء السلام.

٥ - وأدرك المشاركون في حلقة العمل أنه لا تزال هناك عدة تحديات ينبغي أن تتغلب عليها الأمم المتحدة لسد الثغرات من أجل الوفاء بالأهداف المبينة في هذه الوثائق. وتتمثل إحدى الأولويات الرئيسية من منظور الأمم المتحدة في مواجهة تحدي إيجاد قدرات مدنية يمكن نشرها بسرعة. وهذا يثير جملة من الأسئلة التي سيتناولها الاستعراض الجاري للقدرات المدنية الدولية واستعراض لجنة بناء السلام، منها ''كيف يمكن جعل البلدان تعمل سويا على سد الثغرات، وبخاصة زيادة انخراط بلدان الجنوب؟ واعترف بأن تعزيز الشراكات مع

الشبكات والمنظمات الإقليمية عنصر أساسي لمواجهة هذا التحدي لأنها تشكل اللبنات الأساسية في قدرة الأمم المتحدة نفسها وفي نهجها. وتتوقف مشروعية النهج الذي تتبعه الأمم المتحدة على مدى الاسترشاد في هذا النهج بالواقع وبالتجارب في الميدان.

دور رابطة أمم جنوب شرق آسيا في عمليات حفظ السلام المتعددة الأبعاد وبناء السلام

٦ - أقر بأن المناقشات بشأن التعاون بين الرابطة والأمم المتحدة حتى الآن غالبا ما تركز على الكيفية التي يمكن بها للرابطة أن تستفيد من موارد الأمم المتحدة. ولئن سلم بأن الرابطة ما زال يمكنها أن تكتسب الكثير من خبرة الأمم المتحدة، فإن المسلمة الأخرى لحلقة العمل هذه هي تأكيد الأهمية الحيوية للدول الأعضاء في الرابطة في دعم الجهود الفعالة للأمم المتحدة في مجال حفظ السلام وبناء السلام. فقد ساهمت الدول الأعضاء في الرابطة بأعداد كبيرة من الأفراد النظاميين والمدنيين على مدى السنوات (وهناك حاليا ما مجموعه ٩٥٩ ٣ فردا منتشرين في إطار هذه المساعي). وتقوم الدول الأعضاء في الرابطة أيضا بدور هام في دعم الحوار على مستوى السياسات في مختلف منتديات الأمم المتحدة. ونظرا للدور الخاص لبعض هذه الدول الأعضاء في شتى التجمعات الأخرى في الأمم المتحدة، إلى جانب المصداقية التي تتمتع بها باعتبارها بلدانا مساهمة بأفراد عسكريين وأفراد شرطة، فإنها تساهم إيجابيا في بناء توافق الآراء بشأن القضايا الحساسة التي تناقش في محافل السياسة العامة بالأمم المتحدة. وأخيرا، فإن رابطة أمم جنوب شرق آسيا، والدول الأعضاء فيها، في وضع جيد يؤهلها للنهوض بوضع المعايير وتشجيع التطور السياسي، اللذين يمثلان عنصرين أساسيين في مجالات حفظ السلام وبناء السلام الحساسة.

٧ - وسلم بأن رابطة أمم جنوب شرق آسيا والدول الأعضاء فيها يمكنها أن تساعد في دعم الأمم المتحدة لكن المنظمة الإقليمية في حاجة أولا إلى فهم مواطن قوتها وضعفها. وهذا يشمل القيام، عن طريق توافق الآراء، بتحديد مستوى الإرادة السياسية القائم للاستفادة من هذه العملية كمنظمة إقليمية من جهة وكفرادى دول أعضاء مهتمة من جهة أخرى. وأقر بأن الجماعة السياسية - الأمنية التابعة للرابطة هي الأداة المثلى للدفع قدما بهذا البرنامج، نظرا لالتزامها بقضايا من قبيل منع نشوب النزاعات، وإدارة النزاعات، وبناء السلام بعد انتهاء النزاعات.

٨ - ولوحظ أنه، في حين تعمل الرابطة على بناء الإرادة السياسية وتوافق الآراء اللازمين للانخراط في هذه القضايا كمنظمة إقليمية، يمكن لفرادى الدول الأعضاء في الرابطة أن تعمل سوية لإيجاد أرضية لتعزيز التعاون. ويمكن للدول الأعضاء أن تستفيد من سائر مجالات العمل المشترك الجاري تطويرها لتحقيق نتائج ملموسة في هذا المضمار. فعلى سبيل المثال، أبدى وزراء

دفاع دول الرابطة التزاما كبيرا بالتنسيق في إدارة الأزمات، بما في ذلك التخطيط للطوارئ في إطار جهود الإغاثة من الكوارث. كما طورت الرابطة خبرة في مجال تعزيز الأمن البشري، تهم شتى جوانب حفظ السلام وبناء السلام. ولذلك، فإن العمل في إطار الأمن البشري قد يوفر منطلقات أخرى لتعزيز أخذ المنطقة وبلدان المنطقة بزمام الجهود ذات الصلة.

رابطة أمم جنوب شرق آسيا والأمم المتحدة: نحو شراكة معززة في عمليات حفظ السلام المتعددة الأبعاد وبناء السلام

٩ - أقر بأن ارتفاع مستوى المشاركة في حلقة العمل هو دليل على زيادة فرص الحوار بين الدول الأعضاء في الرابطة والأمم المتحدة. فمن جهة، تفسح خطة ومبادرات الإصلاح الجديدة في الأمم المتحدة المجال لتجديد النقاش بشأن دعم عمليات حفظ السلام المتعددة الأبعاد وبناء السلام. ومن جهة أخرى، توفر خطة الجماعة السياسية - الأمنية للرابطة منطلقاً هاما وتقر بأن الرابطة ''تكمل نهجا شاملة أخرى'' في مجال بناء السلام. كما أشير إلى الإقرار، في معتكف وزراء خارجية دول الرابطة المعقود في ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، بأهمية تعزيز تعاون الرابطة في مجال حفظ السلام، وكذا بإمكانية الارتقاء بمكانة الرابطة في هذا المضمار. وبالتالي فقد آن الوقت للمضي بهذه الشراكة قدما.

١٠ - ومن الأنشطة الممكنة تعزيز التشاور والتنسيق في اللجنة الرابعة للجمعية العامة ولجنتها الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، بما في ذلك تقديم بيانات الرابطة بشأن مسألة حفظ السلام. ويتطلع المشاركون أيضا إلى الانخراط في وضع التوصيات في إطار الاستعراض الجاري للقدرات المدنية. وتوفر المشاورات الإقليمية المقبلة في آسيا في وقت لاحق من فصل الربيع هذا منبرا لمناقشة التوصية الداعية إلى تحسين أداء الأمم المتحدة في مجال بناء السلام عقب النزاعات، ومناقشة الحلول الإقليمية، وتحديد فرص الشراكة تعزيزا لإمكانية العمل المشترك مع الأمم المتحدة.

١١ - وبحثت حلقة العمل عدة مجالات رئيسية ذات أولوية في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام وبناء السلام في مسعى لإقامة حوار بشأن هذه القضايا. وفي مجال إصلاح قطاع الأمن، سلم بالحاجة إلى زيادة فهم المشهد السياسي والحساسيات السياسية القائمة، مع التأكيد على ضرورة الاعتماد على الخبرة المحلية. واعترف بأن الاعتماد على الشبكات الإقليمية للدول المماثلة في التفكير أمر أساسي لفهم الثقافة المحلية والتمكين من استغلال المعارف المحلية لدعم إصلاح قطاع الأمن. كما أقر، في مجال دعم العمليات السياسية، بأن الحلول ينبغي أن تتولاها الجهات المحلية. كما أكد أن دعم العمليات السياسية وإصلاح قطاع الأمن مجالان قد يكون لدى الدول الأعضاء في الرابطة الكثير مما توفره فيهما من خلال إطلاع الآخرين على خبراتها الوطنية وتنمية قدراتها الخاصة لدعم تلك العمليات، والاستفادة

من تجاربها في مجال بناء الثقة والوساطة التزيهة. وحددت هذه المجالات باعتبارها مجالات يمكن للأمم المتحدة أن تيسر فيها التدريب للدول الأعضاء المهتمة على أساس احتياجات الرابطة. وفي مجال نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والإنعاش الاجتماعي والاقتصادي، اعتبرت المنظورات القصيرة الأجل المحدودة في نطاقها وحجمها، إلى جانب الافتقار إلى الالتزام السياسي الطويل الأمد وآليات التنسيق الفعالة، ثغرات رئيسية يمكن أن يفيد في سدها تعزيز الحوار بين الرابطة والأمم المتحدة. وأخيرا، وفي مجال سيادة القانون، لوحظ أن ثمة نقصا بوجه خاص في الخبراء المدنيين، واقترح أن تنظر الدول الأعضاء في الرابطة في استحداث قدرة دائمة ما لسد هذه الثغرة. وأشير إلى أنه في مجالات رئيسية، مثل دعم إصلاح قطاع الأمن والعمليات السياسية، قد يكون المضي في اتجاه الجماعة السياسية – الأمنية للرابطة أساسا لزيادة انخراط الرابطة. غير أن التعاون في هذه المجالات ينبغي أن يتم خطوة بخطوة حسب احتياجات الدول الأعضاء في الرابطة والقدرات المتاحة.

١٢ – واعتبرت حلقة العمل فرصة لتعزيز الحوار بين الدول الأعضاء في الرابطة والأمم المتحدة بشأن سبل تعزيز التعاون في مجالي حفظ السلام المتعدد الأبعاد وبناء السلام بعد انتهاء النزاعات. وعبر المشاركون في حلقة العمل عن رغبتهم في أن يكون الاجتماع إسهاما في جهود الرابطة الجارية في إطار خطة الجماعة السياسية – الأمنية للرابطة. وحدد عدد من أنشطة المتابعة لمواصلة زخم حلقة العمل فيما يلي بيانها: (أ) يتعهد الرئيسان بإطلاع الرابطة والأمم المتحدة على نتائج هذه الحلقة، وتعميمها بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الأمم المتحدة؛ و (ب) يوافق الرئيسان على إبلاغ المنظمات الدولية والإقليمية التي هما عضوان فيها، حسب الاقتضاء، بالنتائج والتوصيات المنبثقة عن حلقة العمل؛ و (ج) يتعهد الرئيسان بدعم الاستعراض الجاري للقدرات المدنية للأمم المتحدة ومواصلة التفكير في سبل إسهامها في الحلول الإقليمية في ذلك الإطار.

التوصيات

١٣ – فيما يلي بعض التوصيات الرئيسية المنبثقة عن حلقة العمل:

- على صعيد السياسة العامة، وتيسيرا لدور الرابطة الهام في الحوار على مستوى السياسات بشأن القضايا المتصلة بحفظ السلام وبناء السلام، هناك حاجة إلى توثيق التعاون بين عواصم الدول الأعضاء في الرابطة، والبعثات المعتمدة لدى الأمم المتحدة في نيويورك والبعثات المعتمدة لدى الرابطة في جاكارتا، لتشجيع منظورات أقوى للرابطة بشأن هذه القضايا.

- ينبغي تحديد منسقين لقضايا حفظ السلام وبناء السلام بين الدول الأعضاء في الرابطة من أجل تعزيز الاتساق والاستجابة. ويمكن الاستفادة في هذا الصدد من آليات مماثلة للرابطة قائمة بالفعل في مجالي المساعدة الإنسانية والإغاثة من الكوارث.

- تعزيزاً لقدرة الدول الأعضاء في الرابطة على الإسهام في عمليات حفظ السلام المتعددة الأبعاد، هناك حاجة إلى وضع تدابير عملية لتعزيز شبكات مراكز التدريب الموجودة بالفعل في عدة دول أعضاء. وقد يشمل ذلك تبادل الزيارات بين المدربين في مراكز حفظ السلام، وتبادل المعلومات بشأن مناهج تدريب حفظة السلام واستحداث مراكز امتياز في مجالات متخصصة في ميدان حفظ السلام في إطار هذه المراكز. وهناك أيضا حاجة إلى وضع لمحة موجزة عن مراكز حفظ السلام الحالية والمقبلة للرابطة لتحديد الثغرات والأولويات في إطار تنمية قدرات وإمكانيات الرابطة للاضطلاع بعمليات لحفظ السلام.

- هناك حاجة إلى دعم العمل الذي طلب الأمين العام القيام به، في تقريره عن بناء السلام في المرحلة التي تعقب مباشرة انتهاء النزاع، لتوسيع وتعزيز مجمع الخبراء المدنيين بغية تلبية الاحتياجات العاجلة في مجال تطوير القدرات للبلدان الخارجة من النزاعات، مع إيلاء اهتمام خاص لتعبئة القدرات في بلدان الجنوب وفي أوساط النساء. وتشجع الدول الأعضاء في الرابطة على مناقشة الحلول الإقليمية في إطار استعراض القدرات المدنية للأمم المتحدة.

- من منطلق دعم التعاون بين رابطة أمم جنوب شرق آسيا والأمم المتحدة، قد تنظر الرابطة في دعوة الأمم المتحدة إلى مراقبة مناقشات مختارة للرابطة بشأن قضايا رئيسية من قضايا حفظ السلام وبناء السلام بغية تعزيز استخدام مصطلحات مشتركة وفهم العراقيل أمام التعاون والفرص المتاحة للتعاون.

- ينبغي أن تشجع الدول الأعضاء في الرابطة وزراء الدفاع فيها على الإسهام في تعزيز الحوار بشأن الكيفية التي يمكن لها بها أن تدعم بفعالية جهود حفظ السلام وبناء السلام في إطار اجتماع وزراء دفاع دول الرابطة. وهناك قيمة مضافة كبيرة ستتحقق إذا ناقش هذا الاجتماع قضايا العمل المشترك في هذا المجال، نظرا لجهودها الحالية في مجال تعزيز العمل المشترك على صعيدي المساعدة الإنسانية والإغاثة من الكوارث.

- تشجع الدول الأعضاء في الرابطة على التفكير في إمكانياتها للإسهام في المضي قدما بهذا البرنامج في إطار خطة الجماعة السياسية – الأمنية.